

النظم الاقتصادية قبل المرحلة الرأسمالية:

3-النظام الاقتصادي الرأسمالي (الرأسمالية /الاقتصاد الحر/ الليبرالي)

- بعد أن استقر النظام الاقتصادي الإقطاعي في فترة العصور الوسطى، ظهرت جملة من العوامل التي غيرت طبيعة البنية الاجتماعية و السياسية في تلك المرحلة و مهدت لظهور نظام اقتصادي جديد قام على أنقاض النظام الإقطاعي ، عرف هذا النظام بالنظام الاقتصادي الرأسمالي.

النظم الاقتصادية المرحلة الرأسمالية:

3-النظام الاقتصادي الرأسمالي (الرأسمالية /الاقتصاد الحر / الليبرالي)

- أولاً: تعريف نظام الاقتصاد الرأسمالي.
- يعرف نظام الاقتصاد الرأسمالي بأنه (الرأسمالية / Capitalisme)
- " نظام اقتصادي يتميز بنمط من الإنتاج يركز على تقسيم المجتمع إلى طبقتين أساسيتين: طبقة مالكي وسائل الإنتاج (الأرض، المواد الأولية، الآلات و أدوات العمل) – سواء كانت مكونة من أفراد أو شركات أو مؤسسات- الذين يشترون قوة العمل لتشغيل مشروعاتهم، و طبقة البروليتاريا (العمال) المجبرة على بيع قوة عملها، لأن ليس لأفرادها وسائل الإنتاج و لا رأس المال الذي يتيح لهم العمل لحسابهم الخاص
- لتعريف النظام الاقتصادي الرأسمالي يجب مراعاة عدة عناصر أساسية هي: الفرد أو الأفراد الرأسماليين، ثم الجمع بين عوامل الإنتاج من أرض وعمل ورأس مال و مواد خام، ثم استخدام الآلات والتقدم الفني، كل ذلك بهدف الربح وتراكم الثروة.
- وبالتالي يمكن النظر للرأسمالية، كنظام، على أنها ذلك النظام، الذي يقوم على مبدأ الإتاحة للأفراد العاديين حق تملك وسائل الإنتاج المختلفة، والتنافس مع نظرائهم، بهدف تحقيق الكسب المادي، مع التأكيد على عدم التدخل الخارجي في طبيعة عمل القوانين الطبيعية، التي تحكم تعامل الأفراد بعضهم مع بعض، و الدول بعضها مع بعض.

النظم الاقتصادية المرحلة الرأسمالية:

3-النظام الاقتصادي الرأسمالي (الرأسمالية /الاقتصاد الحر/ الليبرالي)

● ثانيا: عوامل نشأة النظام الرأسمالي.

- تجمعت عوامل كثيرة، خلال فترة زمنية، أدت إلى تداعى وانهيار النظام الإقطاعي، وفي نفس الوقت مهدت لظهور نظام الاقتصاد الرأسمالي. ويحدد مؤرخو تاريخ الفكر الاقتصادي هذه الفترة، بتلك الممتدة من منتصف القرن الخامس عشر وحتى منتصف القرن الثامن عشر، تلك الفترة التي شهدت بوضوح ببداية الثورة الصناعية ووقوع الثورة الأمريكية وصدور المؤلف العظيم " ثروة الأمم Wealth of Nations " لأدم سميث.

● ترجع أسباب نشأة النظام الرأسمالي إلى العوامل التالية:

النظم الاقتصادية المرحلة الرأسمالية:

3-النظام الاقتصادي الرأسمالي (الرأسمالية /الاقتصاد الحر/ الليبرالي)

ترجع أسباب نشأة النظام الرأسمالي إلى العوامل التالية:

تراكم رأس المال:

و قد تحقق ذلك نتيجة العوامل التالية:

- نتيجة انتعاش التجارة بين المدن و اكتشاف الذهب وما حصلت عليه الدول المستغلة من خيرات ومكاسب من مستعمراتها.
- نتيجة انتشار عمليات الربا والمضاربة التي مارسها الكثير من الأسر في أوروبا مما أدى إلى حصولها على ثروات كبيرة.
- بالإضافة إلى ما تراكم من أموال لدى بعض الأفراد والنبلاء وأصحاب العقارات وزيادة ثرواتهم نتيجة زيادة الضرائب والسكان ونمو المدن.
- و بهذا توافرت الأموال اللازمة لتمويل المشروعات ذات الحجم الكبير.
- وقد أدت حاجة الدول الحديثة إلى الأموال إلى نمو التجارة وإزالة الحواجز والقيود على انتقال الأفراد والسلع بين مختلف المناطق مما أدى بدوره إلى اتساع نطاق السوق المحلي واتساع الأخذ بالتخصص وتقسيم العمل. و هذا التخصص أدى إلى اتساع حجم التجارة الدولية،

النظم الاقتصادية المرحلة الرأسمالية:

3-النظام الاقتصادي الرأسمالي (الرأسمالية /الاقتصاد الحر/ الليبرالي)

• ترجع أسباب نشأة النظام الرأسمالي إلى العوامل التالية:

• زيادة عدد السكان:

• بسبب توافر الخدمات الطبية والرعاية الصحية وخاصة في المدن، التي كان سكانها يتزايدون بنسبة كبيرة.

• و كان من أهم النتائج التي أدت إليها زيادة السكان زيادة الطلب على المواد الغذائية بكميات كبيرة، وقد أدى هذا بدوره إلى ارتفاع أسعارها، مما عمل تدريجياً على التحول من زراعة الاكتفاء الذاتي إلى الزراعة الرأسمالية التجارية، فلم يعد الفلاح ينتج لنفسه أو لأسرته أو الضيعة التي يقيم فيها فحسب، بل كان عليه أن يمد أسواق المدن بما تحتاج إليه من مواد غذائية، وأصبح الريف ينتج للتبادل التجاري.

• وقد ساعد استعمال النقود المعدنية على نمو الزراعة الرأسمالية بعد أن كان المجتمع يستعمل النقود السلعية. فاستخدم الذهب والفضة وسيطاً للمبادلة بعد أن كانت المقايضة هي الأساس، مما أدى إلى سهولة التبادل واتساع التجارة، وزاد من عرض الذهب والفضة في تلك الفترة اكتشاف الأمريكتين والتوسع في استخراج المعادن النفيسة من مناجمها.

النظم الاقتصادية المرحلة الرأسمالية:

3-النظام الاقتصادي الرأسمالي (الرأسمالية /الاقتصاد الحر/ الليبرالي)

- ترجع أسباب نشأة النظام الرأسمالي إلى العوامل التالية:
- التطورات الصناعية و التقنية:
- الاكتشافات الجغرافية والفتوحات الأوروبية

النظم الاقتصادية المرحلة الرأسمالية:

3-النظام الاقتصادي الرأسمالي (الرأسمالية /الاقتصاد الحر/ الليبرالي)

● ثالثا: خصائص النظام الرأسمالي.

- مبدأ حرية التملك.
- مبدأ المنافسة الحرة.
- مبدأ الرشد الاقتصادي (تقدير الأشياء يعود دوما إلى نوع من الحسابات الدقيقة للكلفة و المردود و إمكانية الربح).
- مبدأ الملكية الخاصة
- مبدأ حرية التعاقد و العمل
- الدور المهم للمستحدث أو رب العمل (Entrepreneur)
- عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي للأفراد

الفصل الثاني : مراحل تطور النظام الاقتصادي الرأسمالي

المبحث الأول : النظام الاقتصادي في أوروبا - مرحلة العصور الوسطى (500م-1500م)-

يمكن تقسيم هذه الفترة الي المراحل التالية :

المرحلة 1 : النظام الإقطاعي (ق 5م-ق 9 م) ← تميزت بظهور اقتصاد الضيعة

المرحلة 2: النظام الطائفي (ق 12م- ق 18م) ← تميزت بظهور
- طبقة تعمل في تحويل المواد الأولية إلي مواد مصنعة
- تميزت بظهور الحرف والمهن و النقابات

المرحلة 3: الرأسمالية التجارية (1450م-1750م) ← تميزت بظهور
- الرأسمالية التجارية
- الرأسمالية التمويلية

المرحلة 4: الرأسمالية الصناعية (1750م- 1914م) ← تميزت بظهور
الثورة الصناعية (الاولي + الثانية)

المرحلة 5 : الرأسمالية المالية (نهاية القرن 19 م)
العولمة الاقتصادية

مرحلة العصور الوسطى (500م-1500م) -

تتسم هذه المرحلة ب:

- ✓ **الانتاج الزراعي** هو النشاط الأساسي - الغالب -
- ✓ **(طريقة الإنتاج + علاقة العمل + أسلوب التوزيع)** تستند علي النظام الاقطاعي
- ✓ **الأفكار الاقتصادية** نابغة من الواقع الاقتصادي علي عكس العصور القديمة كانت نابغة من الفكر الفلسفي
- ✓ **الصناعة** كانت متخلفة
- ✓ **انعدام التجارة** الداخلية والخارجية
- ✓ **الملكية** طبقا للوضعية الاجتماعية مع مراعاة التدرج الهرمي في حق الملكية
- ✓ **الأرض** هي الوحدة الاقتصادية التي تدور حولها علاقات الإنتاج

أولا :النظام الإقطاعي (ق5 م-ق9 م)

نشأة النظام الإقطاعي: ظهر في أوروبا الغربية في ظل الإمبراطورية الرومانية، حيث لجأ الفلاحين الأحرار في القري والاقطاعات إلي النبلاء من اجل حمايتهم،لفقدان الأمن. وهنا ظهر شكل جديد للملكية في الإقطاعية وهي شكل الضيعة **Manior** حيث فقد الفلاحون حريتهم ، واصبحوا بمثابة عبيد يعملون في الضيعة. يزرعون الاراضي التي في نطاق قراهم ، الي جانب عملهم في ارض السيد.

تعريف الإقطاعية (الضيعة): هي وحدة اقتصادية اجتماعية تقوم على الإنتاج الطبيعي، وتهدف على الأقل في الم ارحل الأولى إلى الاكتفاء الذاتي، وهي مُشكلة في بعض الأحيان من قرية أو أكثر يتوسطها قصر السيد (الإقطاعي) الذي يمتلك الأرض.

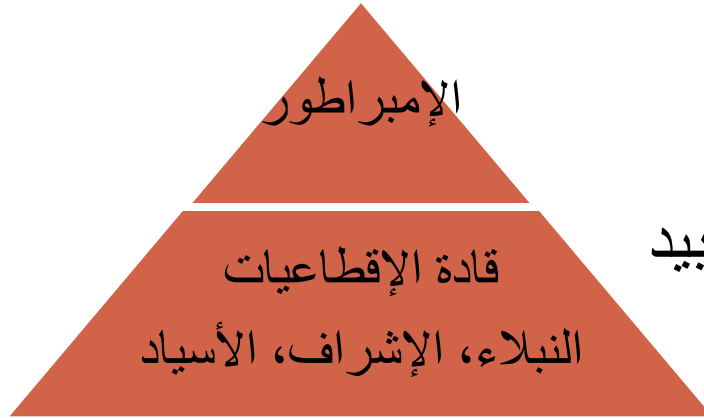
- يقوم بالنشاط الإنتاجي (عبيد الأرض)، والفلاحون الأحرار (هم أقلية محدودة تملك مساحات صغيرة من الأراضي)،

- وعادة ما كانت الإقطاعية تضم بعض الحرفيين كالحداد والنجار وصانع الأواني وغير ذلك

أولا :النظام الإقطاعي (ق 5م-ق 9 م)

السمات الأساسية لنظام الإقطاع :

1. تركيز ملكية الأراضي الزراعية لدى فئة الحكام ، النبلاء والاشراف ولم يكون متساويين في حق الملكية
2. التدرج الهرمي في حق الملكية
باقي افراد المجتمع يعملون في الارص كعبيد
وفي بعض الاحيان اجراء



أولا: النظام الإقطاعي (ق 5 م-ق 9 م)

- 3- **الأرض** هي الوحدة الاقتصادية التي تدور حولها علاقات الإنتاج
- 4- يلتزم المزارعون بالعمل وفق نظام **السخرة** في ذلك الجزء من الأرض المخصص للإقطاعي، نظام السخرة معناه العمل بدون مقابل.

5- أشكال الربيع الإقطاعي

ربيع السخرة: وهو الشكل الأول للربيع، وفي ظل هذا الشكل ينتج الفلاح المنتج الضروري لضمان وجوده وعائلته خلال عدد من أيام الأسبوع باستعمال أدواته الخاصة، بينما ينتج المنتج الفائض الذي ينتزعه الإقطاعي بدون مقابل.

الربيع العيني: الفلاحون ينتجون المنتج الضروري والإضافي في استثمارتهم، ثم يذهب المنتج الإضافي إلى الإقطاعي في صورة نسبة من المنتجات.

الربيع النقدي: هو الشكل المتحول للربيع العيني، ويتميز عنه بأن الفلاحين لا يقدمون للإقطاعيين المنتج الفائض، وإنما ثمن هذا المنتج، فالفلاح أصبح مضطر لبيع هذا المنتج أي تحويله إلى نقود.

ثانيا: النظام الطائفي (ق12 م- ق18 م)

في الفترة ما بين (ق9م إلى ق12م)

1- ظهور إنتاجية جديدة تصاحب مرحلة تطور الانتاج الزراعي باستخدام المياه كمورد للطاقة (لدفح الطواحين، عصر الزيتون والفاكهة)

← انعكس في زيادة إنتاجية القطاع الزراعي

← استحداث بذور جديدة

← التوسع في تربية المواشى والرعي وتربية الاسماك

انعكس في ارتفاع مستوى المعيشة للطبقة العاملة

